الخليج

منوعات, محطات

26 نوفمبر 2022 19:49 مساء

موريللو.. فنان جسد البسطاء والمشرّدين بلوحاته



الشارقة: مها عادل

ولد الفنان الأسباني «بارتولومي استيبان موريللو» 1 يناير 1618 في مدينة إشبيلية الأسبانية وتوفي في عام 1682. وهو واحد من الشخصيات الهامة والأساسية في إسبانيا وكان يشتهر «موريللو» بأنه رسام يحظى بشهرة كبيرة وواسعة في إطار اهتمامه بالبسطاء في لوحاته، حيث كان يهتم كثيراً بتجسيد معاناة البشر من حوله، ورصد من خلال لوحاته ملامح من حياتهم اليومية خاصة البسطاء والمشردين منهم.

وهناك عوامل مرت بحياة الفنان الرائد كانت لها التأثير الأكبر على توجهاته الفنية، حيث يذكر المؤرخون أنه في عام 1649 كانت تمر إشبيلية بأزمة ووقت عصيب وشهدت البلاد حالة قاسية من تفشي الفقر والمرض والجوع واستبد وباء الطاعون بالناس وتسبب في قتل عشرات الآلاف من الإسبان حينها وقد أثّرت هذه الأجواء في تفكير ورؤية «موريللو» بشكل كبير جعله يتعاطف مع البسطاء وينفعل بمعاناتهم ويهتم بتجسيد العديد من اللوحات تمثل حياتهم اليومية.

أحد أعمال موريللو

كما خصص العديد من أعماله لتكريم المتسولين والمقعدين والمرضى وأيضاً الأشخاص الذين يعانون ظروفاً صعبة . وجعلهم موريللو أبطال وشخصيات مركزية بأعماله

كما قام موريللو بتصوير الأطفال الأيتام والمهجورين الذين ليس لديهم أسر ومشردين في الشوارع وقاتلوا للحفاظ على حياتهم، والذين تكبدوا عناء العيش في الشوارع بدون عوائلهم، باستخدام دهائهم وبراعتهم ومهاراتهم للبقاء على قيد الحياة.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©